« فوافق المجلس على احالته على الحكومة »

الرئيس — سيجيب وزير العدلية عمر حكمت بك يوم الاثنين القادم على بيانات عادل بك ·

الرئيس — مواضيع الجلسة ما يرد من اللجان .

ورفعت الجلسة على ان يكون الاجتماع يوم الخميس المقبل الساعة العاشرة ·

سكرتير المجلس التشريعي
عمر زكي

العدد ١٠٧ ملحق السنة الرابعة

الجريدة الرسمية لامارة شرقي الاردن

عمان : الثلاثاء في ١٥ شعبان ١٣٥١ و ١٣ كانون اول ١٩٣٢

مذاكرات المجلس التشريعي

الجلسة العاشرة للدورة العادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الثاني

المنعقدة بتاريخ ١-١٢-١٩٣٢

الفهرس

الجلسة العاشرة

للدورة الاعتيادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الثاني

انعقدت الجلسة العاشرة للدورة الاعتيادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الثاني في ٣ شعبان سنة ١٣٥١ و ١ كانون اول سنة ١٩٣٢ المصادف يوم الخميس الساعة العاشرة برئاسة فخامة الرئيس وحضور اكثرية قانونية وتغيب عن الجلسة ماجد باشا العدوان ، حديثه باشا الخريشه ، حمد باشا بن جازي ، سعيد بك المفتي ، رفيفان باشا المجالي .

الرئيس — فليقرأ الضبط

(فقرئ)

توفيق بك — نظرت لجنة القوانين في مشروع تعديل المادة السابعة من قانون المحامين فقبلته بعد ان غيرت اسم القانون وفقاً للاصول التي اتبعت حتى الآن في تسمية القوانين ، وجعلت السن التي يشترط بلوغها لتعاطي مهنة المحاماة (٢٢) عاماً ، بدلاً من العشرين الواردة في المشروع ، لانها وجدت الملحوظة التي ابداها المجلس التنفيذي موافقة وعلى ذلك صار القانون بالشكل الآتي :

(قانون تعديل المادة السابعة من قانون المحامين لسنة ١٩٢٨)

المادة الاولى :

يسمى هذا القانون (قانون تعديل المادة السابعة من قانون المحامين لسنة ١٩٢٨) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

(قبلت)

المادة الثانية :

يعدل البند (أ) من الفقرة (٢) من المادة السابعة من قانون المحامين بالصورة التالية :

« انه بلغ الثانية والعشرين من عمره »

« قبلت »

المجموع

« قبل »

متري باشا الزربقات — كان المجلس بحث بموجب مضبطة تقدمت من اهالي عجلون لاجل النظر في البيوع الخارجية وهذه المضبطة لازمة جداً ، وحيث انه اذا بقيت الحالة على ما هي عليه تشغل المحاكم وتضيع حقوق الاهالي مع بعضهم البعض . فارى من الموافق ايجاب مجيء هذه المضبطة الى المجلس .

قاسم بك — لا لزوم لمجيئها الى المجلس .

توفيق بك — المضبطة التي بحث عنها العضو متري باشا كانت احيلت بقرار من اللجنة الادارية على مجلسكم العالي ، الذي قرر بدوره احالتها على الدائرة المختصة ، لوضع مشروع قانون ، يؤمن ما ورد ، زالت المعاملة موجودة لدى وزارة العدلية ، القائمة بتدقيق المشروع ، وآمل ان يعرض على مجلسكم في فرصة قريبة ان شاء الله .

قاسم بك — ليس من الامور الهامة ، السؤال عن قانون البيوع الخارجية فقط بل كان تقدم في الدورة الماضية عدة اقتراحات ، نعتقد انها مفيدة ، ولحد الآن لم نر منها اي مشروع نشر او عرض على هذا المجلس ، مع كونها من الزم الامور . كان احد الاعضاء محمد باشا السعد في اوائل افتتاح المجلس طلب هذا الطلب ، وعطوفة السكرتير العام بين على ان ديوان المجلس يؤكد على الدوائر المختصة بالاسراع . اكرر هذا الطلب وارجو الاسراع بهذه القوانين التي من تطبيقها سوف تسعد البلاد مادياً . مثل قانون صيانة الاغراس ، وعلى ما فهمت من مدير الزراعة انه قدم للحكومة منذ سنة ١٩٢٧ ، وقانون الارث الشرعي ، وقانون افراز الاراضي . اؤكد على الحكومة وارجو منها ان تؤكد على الدوائر المختصة .

عادل بك — هذه كلها مشاريع هامة ، وكان من المنتظر ان تهتم الحكومة بها كل الاهتمام وندرسها بسرعة زائدة وتقدمها للمجلس للحاجة الماسة لها ، والغريب ان سن مادة قانونية بشأن البيوع الخارجية قد استغرق وقتاً طويلاً ، في حين انه لا يحتاج الى هذه المدة البتة ، لان الموضوع بحث فيه مراراً في هذا المجلس واصبح وضع مادة قانونية بشأنه من السهولة بمكان ، والمشاريع الاخرى الهامة فداهملت ايضاً ، فنرغب ان تتقدم الينا الحكومة بكافة تلك المشاريع القانونية ولكن الاهم من كل تلك المشاريع القانونية ، قضية القرض الذي قرر المجلس تفويض الحكومة بشأنه فنرغب ان نعلم ماذا عملت الحكومة في امر تخفيف الضائقة الاقتصادية وماذا حصل بقرار اللجنة الاقتصادية وقرار المجلس بخصوص القرض ؟

تعلمون ان اللجنة الاقتصادية قررت اقراض المزارعين المحتاجين (٢٥) الف ليره على ان يؤمن من هذا المبلغ (١٥) الف ليره من موجودات المصرف الزراعي والعشرة آلاف ليره نسعى لاستقراضها .

ان هذا الموضوع اكثر المواضيع اهمية ، فهل يسمح لنا مدير الخزينة ان نسأله وهل يتكرم علينا ببيانات واضحة حول هذا الموضوع ؟

شكري بك — اذكر ان عادل بك هو من جملة الاعضاء الذين انتخبوا في هذا المجلس ليؤلفوا اللجنة الخاصة المكلفة بالنظر فيما يخفف الضائقة المالية ، واذكر ايضاً ان عادل بك لم يهتم الاهتمام اللازم بالحضور في الاوقات التي عينتها اللجنة . فارجو ان ارى منه فيما بعد اهتماماً كافياً لنستطيع ان نقوم بمهمتنا ونرفع تقريراً بالنتائج لمجلسكم الموقر .

اما قضية القرض ، فأن الحكومة قد اهتمت به اهتماماً زائداً ، ودرسته من جميع وجوهه ، غير انها رأت اموراً تحتاج للاستيضاح من اللجنة الخاصة التي اقترحت تفويضها بعقد ذلك القرض ، وقد تكلمت مع بعض الاعضاء لكي نجتمع اليوم بعد انتهاء هذه الجلسة لننظر في الامر واعطاء الحكومة ما تحتاج اليه من الايضاحات .

عادل بك — ما كنت انتظر من حضرة مدير الخزينة ، عندما اسأله عما فعل الله بالقرض الذي اقترح

المجلس تفويض الحكومة بعقده نظراً للحاجة الماسة اليه ، ولقرب موسم الزراعة ،ان يتصدى للتعريض بي بداعي. اني لم اهتم بالحضور الى اللجنة في الاوقات التي عينتها · اني استغرب هذا التعريض كل الاستغراب ، ذلك لان. الاهتمام الجلي الذي يبديه في امر تخفيف ضائقة المكلف ، لا يمكن ان يثبت لهذا المجلس والرأي العام بأنه يحمل. فكرة جدية لمساعدة الفلاح · واما انقطاعي عن حضور بعض جلسات اللجنة لأشغال ضرورية فما منعني ولن يثنيني قط عن دراسة الحالة الاقتصادية درساً دقيقاً ، وعن التفكير بمشاريع شتى تعود بالنفع العميم على هذه البلاد ،وحقاً اننا نطلب عملاً جدياً ، ولا نطالب مظاهرات فقط، فالعمل الجدي يقضي بأن ينظر بصورة جدية في مقترحات اللجنة الاقتصادية السابقة ، وان يسعى لتنفيذمقترحاتها المفيدة بصورة عاجلةوكماقلت قبلاً لا حاجة لتأسيس لجان اخرى ·

قلت في جلسة سابقة ،ان تأليف لجان جديدة هو عبارة عن تخدير اعصاب · وها انا ارى المثال على ذلك تحقق في اهمال تدارك العشرة آلاف جنيه لاعطائها للزراع ·

وسترون ان هذا الامر سوف لا تحققه الحكومة بالرغم عن القرار الذي صدر من هذا المجلس ، وسترون انه سوف لا يتحقق اي امر من الامور التي اشارت اليها اللجنة السابقة وستشير اليها اللجنة الجديدة

وتعلمون اني كنت معارضاً لتشكيل هذه اللجنة الجديدة، ولكنني نزولاً عند ارادة زملائي اجتمعت مع اعضاء اللجنة ، واتخذنا قراراً بأمر القرض ، الذي وجدناه هاماً ومستعجلا وسأحضر سائر الاجتماعات لأعرض. على اللجنة اموراً ربما لا تخطر في بال حضرة مدير الخزينة بل هو لا يريد ان تمر بخاطره فلا يجابه بها احداً

شكري بك — يسوؤني جداً ، ان اسبب لعادل بك ان يظهر هذه العاطفة الثائرة ، التي يظهر انه مغرم في. اظهارها من آن الى آخر ·

عادل بك — (مقاطعاً) كما انت مغرم بأشياء أخرى ·

شكري بك —(مداوماً) لا يحق لك ان تقاطعني لاني لم اقاطعك اثناء حديثك،وما دام الامر كذلك فاني اكتفي بالسكوت اذ لا فائدة من الجدال على هذه الصورة ·

متري باشا الزريقات — ارجومن الزملاء الكرام ان لا يضيعوا الوقت سدى بمصادمة الافكار التي لا يحصل منها منفعة للاهلين وللحكومة · عندنا امر مهم وهو الحالة الاقتصادية التي ليست خافية على العموم · فيجب ان نقدم الاهم على المهم قبل فوات موسم الزراعة وقبل ان يمضي الوقت لأن الحكومة السابقة التركية كانت تعد ولا تفي ، فأني ارى من الموافق الاهتمام كل الاهتمام بالامر الذي يعود منه النفع على البلاد ، وارجو عدم تكرار مصادمة الافكار ·

شكري بك — أجيب حضرة الفاضل متري باشا على ما ذكره في موضوع عدم اضاعة الوقت سدى : ان الحكومة قد اهتمت اهتماماً زائداً بأمر القرض ولم تترك هذا الامر عرضة للاهمال كما قيل ، وفي الامس قد عقد المجلس التنفيذي جلسة وتذاكر فيها بشأنه ،مما يدل على ان الحكومة قد قامت وما زالت قائمة بالسعي لتحقيق المشروع ·

ان هذا المبلغ المطلوب اقتراضه ، ليس موجوداً في خزينة الحكومة · بل يُراد استيلافه اما من البنك العثماني او من خزينة الحكومة البريطانية ، والوصول الى عقد يتم بموجبه القرض يتطلب وقتاً اكثر من الوقت الذي مضى · ولذلك ارجو من اعضاء هذا المجلس الكرام ان يعلموا بأننا لم نهمل المشروع وما زلنا باذلين الجهد المستطاع لتحقيق الاقتراح الذي تقدمت به اللجنة الخاصة في تقريرها المرفوع لهذا المجلس

قاسم بك — ان الدورة الماضية انتهت والمجلس والحكومة معاً يتمشيان صفاً واحداً على معالجة الامور السياسية والاقتصادية ،وما زلنا على ذلك الا انني منذ برهة قليلة جداً استغرب ان نسير على غير هذه الخطة ، فارجو من اعضاء المجلس الكرام ان يحسنوا النية ويسيروا صفاً واحداً لا سيما ونحن الآن في موقف يتطلب ذلك منا ، واذا كانت تغيرت هذه الامنية ، فانا اقول كما قال البدوي « ابشركم بالافلاس ان كانت كبيرة او صغيرة » · وبهذه المناسبة ، ان معالي وزير العدلية سيجيب نهار الاثنين على جواب عادل بك ، فارجو من معاليه ان يختصر عن الامور التي تسبب اطالة الاخذ والرد وهي لا تجدي نفعاً ، وان نقتصر في اعمالنا على ما تصبوا اليه البلاد وان لا يفهم ان الحكومة والمجلس معاً غير كتلة واحدة فيما يعود على هذه البلاد بالنفع الحقيقي ·

عادل بك – ذكر حضرة مدير الخزينة ان الدليل على اهتمام الحكومة في امر اقراض الزراع المحتاجين هو انها عقدت في الامس مجلساً تنفيذياً وبحثت في هذا الامر الهام ·

فاذا كان البدء في البحث قد استغرق هذه المدة الطويلة ، فمتى يمكن للحكومة ان تستقرض المبلغ المطلوب وتوزعه على الزراع ؟

اني ارى في هذا التأخير كل الدلالة على عدم الاهتمام في هذا الامر الحيوي ، وسيمضي موسم الزراعة والحكومة سوف لا تحصل على شيء وستجيبنا ان الموسم مضى وانقضى ، ولم يبق حاجة للقرض ·

اما رداً على اقوال متري باشا وقاسم بك فاقول : نعم انني كنت في صف واحد مع هذه الحكومة ،وجميع اعضاء الحكومة يعلمون بانني كنت من اول المناصرين لهم في تنفيذ مناهجهم وتقوية مراكزهم ، ولكني عندما رأيت التخاذل والتشتت قد دب في صفوفهم ، وتأكدت بان ما كنت انتظر تحقيقه من عهودهم اصبح غير قابل التحقيق نظراً لتفكير كل واحد منهم بمركزه فقط ليس الا ، ولما رأيت ان البلاد تتدهور من سيء الى اسوأ ، ووجدت ان هؤلاء الاصدقاء لا يحافظون الا على كراسيهم ،وجدت من واجبي ان اطلب اليهم بشدة ان ينظروا الى مصلحة البلاد وان يضحوا من اجل تلك المصلحة ، وليس عندي اي سبب في معاكسة هذه الحكومة اذا وجدتها قد جدت في العمل المفيد ونفذت برنامجها · ولكن اين لها ذلك ؟ وها ان الوقت الطويل قد مضى ولم تعمل شيئاً ·

توفيق بك — بينما كان من الواجب ان يناقش الاستاذ عادل بك في هذا الموضوع زميلي مدير الخزينة شكري بك ، وكان هو مستعداً للقيام بعمله هذا قد رجوته باصرار ان يترك الكلام لي ·

الاحظ على صديقي الاستاذ عادل بك وكلكم يعلم الصلات الموجودة بيننا ، انه بدأ يتبع العاطفة · وبدأت تتحكم عليه اعصابه في هذه الجلسة ، وانني القي عليه تبعة الثورة القائمة في هذه الدقيقة في نفوس الجميع من اعضاء



الحكومةومن اعضاءالمجلس ·اقول هذا بانصاف وتروي وبعد التفكير · اعتقد انه لا يوافق الاستاذ عادل بك ان يعمد الى المناقشة الحـادة العلنية قبل ان يدقق الامور بصورة خاصة ويتمهل في ابداء الرأي ، لان الاسراع بالامور قبل الوقوف على الحقائق ، لا يجعل للكلمات تأثيرها اللازم · وانني اشارك حضرة قاسم بك فيما قاله ، من ان المصلحة العامة ، ومصلحة البلد تقتضي في هـذه الظروف توحيد المساعي وترك التنابذ · والا فالخذلان سيكون نصيب الجميع · يقول الاستاذ عادل بك ان الحكومة قصرت في امر النظر في الاستقراض ، بدليل انها لم تعقد جلسة لهذه الغاية الا بالامس،وهو لو لم يتعجل في القول وسأل عن المعاملات التي جرت قبل جلسة امس لتبين له ان الحكومة جادة في الامر ولم تقصر ابداً · لان قرار المجلس العالي ، الذي أحيل اليها لم يصل الاّ وهي قد بادرت لطلب الرأي بشأنه ، ممن يتحتم علينا ان نطلب آرائهم في هذه الامور ،لأن المبلغ المطلوب استقراضه سيؤخذ كما ذكر مدير الخزينة ، اما من الخزانة البريطانية ، وهذه لا تدفع بدون موافقة ممثلي حكومتها ، واما من المصرف العثماني الذي جربنا في السنة الماضية ان نفاوضه رأساً ونعقد معه قرضاً لادارة المصرف الزراعي وهي مؤسسة خاصة، غيرتابعة لميزانية الحكومة العامة ، فأبى الا ان يستأذن من مركزه العام في لندن ، الذي رأى من واجبه ان يحصل على موافقة وزارة المستعمرات ، ولم يتم عقد القرض الا بعد ان احيل على المراجع الخاصة هنا وأبدت موفقتها عليه ، وعلى ان تقوم الحكومة بكفـالة المصرف على تسديده · واذن فلا مناص من المراجعة بشأن ما طلبه المجلس العالي مهما كان مصدر الاقراض ·

وهكذا فعلنا ، فجاء الجواب متضمناً لزوم ابداء بعض الايضاحات والآراء في هذا الخصوص لاسيما رأي المصرف الزراعي الذي سيقوم باعطاء القروض وهو المسؤول عن امر اعادة المبلغ المستقرض وتأمين استرداده · وما وصلت الجوابات من الدوائر المختصة حتى بادر المجلس التنفيذي في اول جلسة للبحث فيه ، وكلكم يعلم ان المجلس المذكور لم يستطع عقد جلسته يوم الاربعاء بسبب ذهاب اعضائه لاستقبال سمو الامير المعظم وكذلك يوم الخميس ، وكان يوم السبت يوم عطلة المعراج الشريف · ولم يتيسر له ان يبحث في الامر الاّ بتاريخ امس · وليس هنالك ايّ تقصير ، فأن اقرارهذا الامر يحتاج لدرس وتدقيق واثبات الحاجة واثبات امكان اعادة القروض وكل ذلك يطلبه من سيقوم باعطائنا هذا المبلغ الذي ذكره مدير الخزينة انه غير موجود لدى الحكومة ·

فبعد كل هذا ارجو باخلاص ونية حسنة ،ان تكون المناقشات بهدوء وبدون ان نذكر ما يثير العواطف ويسيء النفوس · وبامكان كل من حضرتكم ان يقدم على السؤال بصورة خاصة ، في اية قضية ، قبل ان يثيرها علناً ، ويثل هذا الشعور ،وذلك حباً بالمصلحة العامة ،التي يغارعليها جميع اعضاء المجلس التشريعي منتخبين وغير منتخبين ·

عادل بك — انك يا صديقي لم تنصفني في هذه المرة ، والمسبب في هذه المناقشة هو شكري بك ، فبدلا من ان يعطينا الايضاحات التي تنور لنا الحقيقة عرج بنا على طريق التهكم والتعريض فاضطرني الى بيان مابينته فكان السؤال عن العشرة آلاف جنية ، وكان بامكانه ان يجيبني كما اجبتنا انت الآن بشانه ، وكان يجب ان ينحصر البحث في امر هذا المبلغ وفي اجراآت الحكومة · كذلك لم تنصفني في القسم الثاني من بياناتي ، لاني لم اسمع منه ما يظهر اهتمام الحكومة في امر هذا القرض ، بل كل ما سمعته منه أن المجلس التنفيذي عقد جلسة

بالامس وبحث في هذا القرض · فمن اين لي ان اعرف ان هنالك مخابرات واقناعات في هذا الصدد والاستيضاحات بهذا الشأن · ويظهر ان الثورة النفسية الكامنة في الصدور هي التي دعت شكري بك ان يترك الامور الجوهرية والايضاحات المفيدة ويهتم بالتعريض في امور بسيطة ·

عوده بك — اريد ان افهم الاخوان ، ان البنك الزراعي باشر منذ اليوم القيـام بواجباته وتحضير القوائم لجميع الطالبين من البنك ، وعين لكل عشيرة وقرية يوماً تأتي فيه لاتمام معاملاتها ، واخذ القرض المخصص لها من مبلغ (الخمسة عشر الف جنيه) الموجودة لديه ، ولذلك فليس في الامر تأخير او تقصير ، فالعمل سـائر والاستقراضات ماشية من الموجود وليس علينا الاّ ان نسعى لايجاد المبلغ الباقي ريثما ينفد الموجود ·

اديب بك الكايد — من المعلوم ان الحكومة التركية كانت وضعت اصولاً باصول المحاكمات الحقوقية ، وسمته (اصول تبادل اللوائح) فهناك سؤال على سؤال وجواب على جواب · فلما رأت ان هذا الامر لا يجدي نفعاً سوى التطويل واضاعة الوقت بادرت بالغائه · لاح لي الآن ان المجلس الموقر مهتم جداً في مسألة قرض الزراع وعدم اضاعة الوقت سدى · فماذا رأيت منذ ساعة الى الآن والبحث جاري حول هذا الموضوع سوى جواب على جواب وايضاح على ايضاح بدون فائدة · فطالما عطوفة مدير الخزينة قال ، مشيراً الى اعمال اللجنة الخاصة ، انه سيعرض على اللجنة ويأخذ رأيها لاجل انجاز هذا الامر الحيوي الهام ،فاظن انه من وقت ما تفضل به شكري بك حول هذا الموضوع الى الآن هو عبارة عن اضاعة الوقت على الزراع ·

حسين باشا الطراونه — ان الاهتمام من قبل المجلس التشريعي الف لجنة خاصة ،رغم رأي بعض اعضائه المعارضين بنية استفادة الزراع قبل فوات موسم الزراعة سيأتي بالفائدة المطلوبة · وكنت من الذين يظنون ان قرار اللجنة الخاصة نفذ وننتظر ان يدعو الناس لتوزع عليهم المبالغ التي قررتها اللجنة، محافظة على وقت الزراعة من ان يفوت ، الا انه من المعذرة التي ابدتها الحكومة في صدد العشرة آلاف جنيه من انها ساعية لاستقراضها من البنك العثماني او الخزينة البريطانية امر محتوم لا بأس به ، وانما استغرب ما اتى به الزميل عوده بك بان البنك الزراعي باشر باقراض الاهلين وعين لكل قرية وعشيرة يوماً لتأمين هذه الغاية · من هم هؤلاء العشائر او القرى يا ترى ؟ هل هذا القرض هو لاجل اهل البلقاء · و بقية الالوية تنتظر فقط ·

هل ان الحكومة اعلمت متصرفيها او بالحري موظفيها بالالوية ان القرض سيكون في المراكز ام هو محصور في مركز عمان الذي هو مركز البنك الزراعي ؟ · ارغب الجواب ·

توفيق بك — الجواب على ما تفضل به حضرة حسين باشا الطراونه يحتاج لدرس القضية والبحث مع المصرف الزراعي ، ولذلك بالامكان اجابته في جلسة اخرى ·

الرئيس — مواضيع الجلسة المقبلة :

١ — جواب وزير العدلية ، ٢ — ما يرد من اللجان

ورفعت الجلسة

سكرتير المجلس التشريعي
عمر زكي

